العدد الثاني - صيف ٢٠٠٣

جامعة بيرزيت

«شجرة الزيتون»

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحـة
■ تاريخ الجامعة يكتبه الخريجون القدامى.. حبيب أرمانيوس	٣
■ ذكريات ايمي عرنكي عن الجامعة	٥
■ خنق الحريات الاكاديمية	٧
■ رتاج .. بوابة التواصل أمام الطلبة لاستكمال دورة الحياة الاكاديمية	١٠
■ محمود عوض يروي ذكرياته في جامعة بيرزيت	١١
■ خالدة وغسان ... وذكريات الجامعة	١٥
■ أيام الجامعة ، ماذا يتذكر الخريجون ؟	١٩
■ أحداث رافقتني خلال رحلتي الجامعية.. طلال ناصر الدين	٢٢
■ صور من الارشيف	٢٤

نشرة صادرة عن مكتب العلاقات العامة - جامعة بيرزيت
للاتصال :
تلفون : 00972-2982059 * فاكس: 00972-2810656
بريد الكتروني : bzu-pr@birzeit.edu
alumi@birzeit.edu :

طلاب من فرقة خالد بن الوليد يتفنون استعدادا للبدء في تمارين رياضية، وفي المقدمة الطالب حمدي العلمي. المكان: ملعب كرة السلة للبنات ١٩٣٩

تاريخ الجامعة يكتبه الخريجون القدامى

حبيب أرمانيوس:
ذكريات كلية بيرزيت

كنت في التاسعة من العمر عندما التحقت بمدرسة بيرزيت العليا قضيت فيها ثمانية أعوام وأتممت خلالها الابتدائية والمنهاج الثانوي وحصلت على شهادة الكلية في 1944/7/1.

كان وديع ترزي مدير مدرسة بيرزيت العليا ثم خلفه دواد ترزي مديراً للكلية وفي نفس الوقت كان موسى ناصر سكرتير (منصب شرف) جمعية التهذيب الفلسطينية. من الأساتذة، سعيد العيسى، رشاد بيبي - يافا، شوقي ترزي، فؤاد ترزي - غزة، نعمة ناصر فارس (مسز فارس)، سلوى ناصر - بيرزيت، فهمي الجيوسي (ابو المنذر) - طولكرم، محمد رشدي الخياط - عكا، وديع ديب، ناجي ديب، جوزيف شديد - جديدة مرجعيون، اميل حبيبي - شفاعمرو، شاكر مينا، أديب خوري، علي خلف، مستر نخوّ ومربية تلاميذ الابتدائية الصغار في القسم الداخلي مس جليلة عرنكي. لقد مكثت أول ثلاث سنوات من التحاقي في رعايتها تعلمت خلالها الترتيب والنظام. كانت سلوى ناصر تنوب عن مسز فارس عندما تتغيب عن حضور الحصة وذلك لكثرة انشغالها فقد كانت مسز فارس تعمل اكثر من طاقتها. تسهر الليالي الطوال في المطالعة والتلخيص مما جعل من طلابها في الإنجليزية لغة وأدب على أعلى مستوى.

كانت النشاطات في الكلية عديدة اشتركت في البعض منها: أمسيات اجتماعية - كانت الإدارة تقيم عدد من الأمسيات في كل فصل يجتمع طلاب وطالبات القسم الداخلي برفقة المعلمين والمعلمات وفي قاعة كي يشاهدوا برنامج يتخلله رواية تمثيلية، منولوجات وأناشيد ولسماع أخبار الكلية من خلال جريدة المدرسة التي كان الأستاذ المناوب يقوم بإعدادها وكنت أنا المكلف بقراءتها. أصدقائي كثيرون أخص بالذكر منهم: جابي برامكي - القدس، حسين نابلسي - نابلس، شفيق ناصر - بيرزيت، موسى جيوسي - طولكرم، ومظهر نابلسي - نابلس.

في عام 1941 انضممت إلى الجوقة الموسيقية بقيادة سلفادور عرنيطة. كانت الجوقة تقدم أغاني وأناشيد في الحفلات والمناسبات، هذا بالإضافة إلى حفلة سنوية كانت الإدارة تقيمها في قاعة جمعية الشبان المسيحيين بالقدس تقدم الجوقة فيها برنامج غنائي باللغتين العربية والإنجليزية.

في عام 1942 انتخبني أستاذ الرياضة كي العب في الفريق الأول لكرة القدم. من زملائي في الفريق سليمان بحوّر حارس المرمى، نديم صلاح لاعب دفاع وأسامة فارس لاعب هجوم. كانوا الفصلين الأول والثاني لمباريات كرة القدم فقط. تبارينا عدة مرات ضد كلية الروضة وكلية النهضة والتراسنطا ومدرسة المطران في القدس والفرندز في رام الله. أما الفصل الثالث فكان فصل الرياضة ينتخب أستاذ الرياضة أربعة طلاب لكي يرأسوا الفرق الأربعة المتبارية منها فرقة خالد بن الوليد باللون الأخضر والمثنى باللون الكحلي. يوم الرياضة كان معروف بـ «يوم العمل الميداني». وهو في الواقع يوم الكلية إذ كنت تجد أفراد الفرق المشتركين في الألعاب في ساحة الملعب وحول الملعب طلاب وطالبات القسمين الداخلي والخارجي والمعلمين والمعلمات.

طلاب الصفين الثالث والرابع ثانوي برفقة الاساتذة: شاكر مينا، محمد رشدي الخياط، جوزيف شديد، وأديب طوري. المكان: الجلزون، قرب العين. الزمان: حزيران ١٩٤٤

في بداية الحفل يطوف أفراد الفرق الأربعة أرض الملعب في استعراض منشدين:

معهد العلم المفدى دم بعز وسلام
أنت بالأرواح تفدى أيها السامي المقام

وبعدها يبدأ سباق المسافات من 100 متر - 800 متر، النط العالي والعريض وبناء الأهرامات وينتهي في سباق الحمير يقوم بتأديته رؤساء الفرق الأربعة وهو سباق هزلي أكثر منه رياضي...!

معرض الزهور: كانت الإدارة تلغي حصص نصف نهار كي يتسنى لطلاب القسم الداخلي التجوال لقطف أزهار الربيع في الجبال المحيطة ببيرزيت وفي المساء ترسل الأزهار التي جمعها الطلاب إلى كلية البنات، اللواتي يقمن بدورهن في ترتيب الزهور باقات جميلة بمساعدة المعلمات طبعاً. ثم ترسل الباقات في اليوم التالي إلى معرض الزهور في القدس. كانت الكلية تفوز بكأس المسابقة سنة تلو الأخرى والسبب في ذلك يرجع إلى أن أزهار الربيع التي كانت تنبت في الجبال المحيطة ببيرزيت على مختلف أنواعها، أشكالها وألوانها لا مثيل لها في جبال القدس وغيرها.

وليمة زرب: جرت العادة أن يقدم طلاب الصف الثالث ثانوي وليمة (زرب) لزملائهم صف رابع ثانوي بمناسبة تخريجهم قبيل حفلة توزيع الشهادات بحوالي أسبوع تقريباً. يقوم أستاذ مربي صف ثالث ثانوي بجمع خمسة قروش من كل طالب لشراء (خروف) وفي يوم الوليمة يجتمع طلاب الصفين الثالث والرابع ثانوي برفقة عدد من الأساتذة يقضون نهاراً كاملاً في الجلزون قرب النبع.

أيام الدراسة: ضمن البرنامج اليومي للدراسة حصة استعداد في المساء وأخرى في الصباح قبل وجبة الفطور. لهذا استيقظنا في الصباح الباكر كل يوم في الصيف وفي الشتاء أيام البرد القارص، وفي المساء سهرنا الليالي على ضوء «لوكس» نطالع ونعمل بجد واجتهاد في إتمام الوظائف هدفنا العلم، كسب المعرفة وأملنا بمستقبل أفضل. لم نبالي ولم نكترث لما قد يكنّه المستقبل في ثناياه...! علماً بأن للدهر يومان يوم لنا ويوم علينا ولكل زمان دولة ورجال...!!

من العاملين في الخدمات أم عزيز، كانت تحمل لنا وجبة الغداء أو العشاء في «دست» كبير على رأسها كل يوم ظهراً ومساءً من المطبخ في كلية النبات إلى قاعة الطعام في كلية الصبيان. أحمد الشرّع وحماره ينقل الماء من العين في الوادي ليزود مباني الكليتين للبنات والصبيان كل يوم طالع نازل إلى العين (من مشرقها لمغيبها).

أكتب ذكرياتي اليوم وأنا في السادسة والسبعين من العمر وأسكن مدينة تبعد عشرة آلاف كيلو متر عن حيفا، مسقط رأسي. رغم البعد ومهما طالت الأيام لن أنسى بيرزيت التي قدمتها صبياً وغادرتها شاباً في ريعان الشباب.

تلاميذ المرحلة الابتدئية في القسم الداخلي، وفي الوسط مس جليلة عرنكي تحضن أطفالا. المكان: مدخل قاعة الطعام • كلية الصبيان.

حبيب أرمانيوس

برنث - غرب استراليا

ذكريات إيمي عرنكي عن الجامعة

2002/12/30

بدأت السيدة نبيهة ناصر ورتيبة شقير عام 1924 بتأسيس المدرسة، وسميت في حينها بـ « مدرسة بنات بيرزيت» ، وهذا ما سمعته من ابن عمي «رشيد عرنكي » الذي كان يخجل دائما من شهادته لأنها معنونة باسم «بنات بيرزيت» على الرغم من أنها كانت تقبل الصبيان في ذلك الوقت وخرجت العديد من الشباب،واستمرت المدرسة هكذا، وما أعرفه أنها أصبحت تعرف بعد وقت باسم « مدرسة بيرزيت العليا» . التحقت بها وظلت معروفة بهذا الاسم حتى عام 1941 ، حيث تخرج في ذلك العام آخر صف ، وكانت شهادته تحمل اسم مدرسة بيرزيت العليا. وكنت من ضمن طالبات المدرسة عام 1942، وفي تلك الأثناء حولت المدرسة الى كلية، وكنت من أوائل الخريجات من الكلية عام 1942» كانت الشهادة مطبوعة باسم «مدرسة بيرزيت» ، وأذكر أن الطالبات دفعن تكاليف الشهادات الجدد التي تحمل اسم الكلية».

في تلك الأثناء كنت أسمع عن تاريخ المدرسة من ابن عمي رشيد ولم اكن أعرف السيدة رتيبة شقير لأنها انتقلت الى بيت لحم لتنشئ مدرسة الراعي الصالح وقد انتقلت معها بعض الفتيات.. وكان المسؤول عن المدرسة السيد موسى ناصر ومع أنه كان يعمل بوظيفة قائم مقام في الرملة إلا أنه المسؤول الأول عن المدرسة، وكانت المسؤولة عن الفتيات شقيقته السيدة نبيهة ناصر ، بينما كان المسؤول عن الشباب السيد وديع ترزي. وكثيرا ما كان يأتي السيد موسى ناصر من الرملة ليشهد العديد من المناسبات، كالتخريج وإقامة الأبنية الجديدة. وبعد وفاة السيدة نبيهة ناصر تسلمت المسؤولية شقيقتها نعمة فارس مع بقاء موسى كمسؤول أول عن المدرسة .

ومن المعروف ان نعمة فارس اشتهرت بقساوتها الشديدة في التربية والتعليم وفي سن القوانين الصارمة، ولكنني أعتبر ان قساوتها كانت في مصلحة الطلبة إذ تميز عهدها بالكثير من الجدية والعمل الجيد ولم أر في أيامها إلا شدتها الإيجابية. ورافق مسيرتها شقيقاتها ماري ناصر ونجلاء ناصر وأنيسة ناصر وعملوا كلهم بإخلاص شديد. وكانت البلد محافظة جدا وبالتالي حافظت معلمات ومسؤولات المدرسة على الطابع الاجتماعي المحافظ في ذلك الوقت فكانت المسؤولات يتّسمن بالجدية والقساوة .

كان جو المدرسة والكلية يتميز بالحث على ممارسة الكثير من النشاطات اللامنهجية ، وكنا نمارس العديد من النشاطات من بينها الرقص والتمثيل وكان ما يميز المدرسة هو العمل المسرحي، حيث قمت بتمثيل دور في رواية «عطيلو» لشكسبير، وكنا نمارس النشاطات الرياضية بكثرة، وكانت الفرق المسرحية والرياضية تجوب جميع فلسطين في ذلك الوقت.

خريجات مدرسة بيرزيت عام ١٩٤٠، وتبدو ايمي عرنكي الاولى من اليمين وقوفا

«أذكر زميلاتي اللواتي تخرجن في نفس العام وهن: بديعة ناصر وهي متواجدة الآن في بيرزيت، وفريد مجج ، أليس بشارات، وداد ابو رحمة، ارجنتين سعادة، نهلة سلامة، ومن الشباب : حسين حبوب ، زكي سعادة، مصطفى نسيبة، فؤاد فراج. وتخرجت في صيف عام 1942 وقد حصلت على درجة امتياز في مادة الفسيولوجي، وحزت على المرتبة الثالثة على دفعتي . ولتفوقي عينت لأعلم في الكلية.

فالتحقت في سلك التعليم لأدرس مادة الرياضيات للصف السابع، والعلوم للصف الثاني الثانوي، وتدريس الصف الثالث الثانوي الذي يسبق صف التخرج..

عملت لمدة 32 عاما مديرة لمدرسة بنات الوكالة في مدينة بيرزيت ، وقد استفدنا جدا من النشاطات المدرسية التي تعلمناها في مدرسة بيرزيت ، حيث علمتنا الجرأة والمحافظة على الوقت بالاضافة الى ان المدرسة علمتنا النظافة، ويعود الفضل في كوني قوية وجريئة وناجحة في عملي الى نظام مدرسة بيرزيت الذي علمنا كيفية الاستفادة من وقتنا في العلم ، بالاضافة الى النشاطات التي تميزت بها المدرسة، مما اكسبني علم ومعرفة في كيفية إدارة مدرستي . وقد حزت على الكثير من شهادات التقدير، وأول شهادة أفتخر بها كانت من المعلمة نعمة فارس .

تخريج الصف الثالث الثانوي في مدرسة بيرزيت وجوقة الانشاد

موضوع العدد:

خنق الحريات الأكاديمية

لماذا عمدت اسرائيل إلى تعطيل وإغلاق الجامعات الفلسطينية؟

تباينت أسباب إغلاق الجامعات الفلسطينية على أيدي قوات الإحتلال من إغلاق إلى آخر، ، فقد توالت على الجامعة عدة إغلاقات تعسفية في فترة السبعينات والثمانينات هدفت الى تعطيل المسيرة الأكاديمية عبر انتهاكات مستمرة للطلبة والأساتذة تمثّلت في منعهم من حرية الحركة وحرية التعليم.

ينص الإعلان العالمي لحقوق الانسان على ان لكل فرد الحق في التعليم ، وفي التعليم العالي بناء على المساواة في الجنس.وأن إغلاق الجامعات يعتبر نوع من العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني كما نصت عليها المادة 50 من Hague Regulations في عام 1970 والمادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة.

سلسلة الإغلاقات وعددها 15 منذ عام 1973:

- 12/15 /1973الى 1973/12/31 (مدة اسبوعين)
- 1979/3/20 الى 1979/4/4(مدة أسبوع)
- 1979/5/3 الى 1979/7/2(مدة شهرين)
- 1980/11/14 الى 1980/11/22(أسبوع)
- 1981/11/4 الى 1982/1/4(مدة شهرين)
- 1982/2/16 الى 1982/4/16(مدة شهرين)
- 1982/7/8 الى 1982/10/8(مدة ثلاثة أشهر)
- 1984/2/2 الى 1984/5/2 (ثلاثة أشهر)
- 1984/4/2 الى 1984/5/2 (مدة شهر واحد)
- 1985/3/8 الى 1985/5/8 (مدة شهرين)
- 1986/12/8 الى 1987/1/3 (مدة شهر واحد)
- 1987/2/18 الى 1987/2/21 (مدة ثلاثة ايام)
- 1987/3/27 الى 1987/3/30 (مدة أربعة ايام)
- 4/13 الى 1987/8/13 (مدة اربعة أشهر)
- 1988/1/10 الى 1992/4/29.(مدة اربع سنوات وثلاثة اشهر ونصف)

محاضرة في الهواء الطلق بسبب اغلاق الجامعة

يقول جابي برامكي:

في بداية عام 1981 / 1982، أغلقت الجامعة ابتداء من الرابع من تشرين الثاني لمدة شهرين وأعيد فتحها في الرابع من كانون الثاني من نفس العام. وكان سبب الإغلاق هو التحاق الجامعة بسلسلة الإضرابات التي حدثت في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على الإدارة المدنية .

تم إغلاق الجامعة مرة أخرى في 16 شباط من عام 1982 عندما قام المسؤول الاسرائيلي عن التعليم الجامعي بزيارة الى جامعة بيرزيت بالرغم من رفض المسؤولين عن الجامعة لزيارته، ولم تكن زيارته مرغوبا فيها لأنه سعى الى تطبيق القرار الاسرائيلي رقم 854 الذي يعطي للإدارة المدنية الاسرائيلية الحق للسيطرة على مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعيد فتح الجامعة بتاريخ 16/4/1982، ونتيجة لهذه المضايقات، ألغي الفصل الدراسي الأول حتى 4 كانون الثاني 1982.

وفي الثامن من تموز عام 1982 وبقرار من وزير الدفاع الأسرائيلي اريل شارون أغلقت الجامعة لمدة ثلاثة شهور. هذا الإجراء الإسرائيلي جاء بعد إضراب لمدة يومين في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الإجتياح الإسرائيلي للبنان. وهذا الإضراب الذي بدأ في 6 تموز امتد ليشمل جامعة بيرزيت .

وفي ذلك الوقت نظمت العديد من الاحتجاجات من قبل المجتمع الأكاديمي في الجامعة الذي تعرض للكثير من الضغط من قبل الحكومة الإسرائيلية. وتمثل ذلك بإغلاق المؤسسات التعليمية كالجامعة التي تعرضت لسبع إغلاقات منذ عام 1973 وحتى عام 1985.

خلال عام 1981/1982، أغلقت الجامعة لمدة سبعة شهور وسببت الكثير من التأخير والصعوبات لتطور العملية الأكاديمية.

ومنذ ان أعيد فتح الجامعة في التاسع من تشرين الأول عام 1982 اتخذت المضايقات الاسرائيلية عدة اتجاهات منها:

- اقتحامات لمنازل الطالبات والطلاب وشقق أعضاء الهيئة التدريسية من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي.
- وضع حواجز التفتيش الاسرائيلية على طريق الجامعة مما سبب تعطيل انتظام المحاضرات والدراسة .
- مصادرة هويات الطلبة وعدم السماح لهم بالسفر.

إغلاق الحرم الجامعي القديم لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من 1984/2/2

يعتبر الإغلاق الثامن لجامعة بيرزيت منذ عام 1967، وكان الهدف من وراء هذا الإغلاق الجزئي (تم فتح الحرم الجديد وإغلاق الحرم القديم) من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي هو تخفيف الضغط الإعلامي المحلي والدولي إزاء إغلاق المؤسسات التعليمية، وقد تعرضت الجامعة لأضرار فادحة نتيجة حرمانها من استخدام المرافق الحيوية فيها.

يذكر ان أروقة وغرف الحرم الجامعي الجديد اكتظت بالطلبة والموظفين حيث تم نقل مكاتب الإدارة والتسجيل وكليتي الآداب والتجارة. والتجأ الموظفون والطلبة الى الخيام للحيلولة دون تعطل الحياة الأكاديمية واستخدمت الخيام للتدريس.

وفي أعقاب الإغلاق الجزئي للجامعة عقد مؤتمر صحفي دعيت اليه الصحافة المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حيث تم شرح الضغوط والمشاكل التي اعترضت المسيرة الأكاديمية للجامعة. وقد أوردت وكالة الأنباء الفرنسية في حينها في 1984/2/11 ان طلبة بيرزيت يدرسون في الخيام نتيجة إغلاق السلطات للحرم الجامعي القديم.

الإعتداء على طلبة الجامعة:

1984/11/21: مجابهة وقعت بين طلبة الجامعة وجنود الاحتلال عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر قام على إثره مكتب العلاقات العامة بإصدار تقرير تفصيلي حول أحداث ذلك اليوم، واستنادا الى صور وخرائط ومجموعة شهادات مشفوعة بالقسم جمعتها جمعية القانون من أجل الإنسان برام الله أثبت التقرير بشكل قاطع ان تصرفات الجيش تميزت بقساوة بالغة تضمنت منع نقل المصابين من الطلبة بما في ذلك منع وصول سيارات الإسعاف بالإضافة الى إطلاق عيارات نارية مباشرة على الطلبة على طريقة القناصة.

أشار د.جابي برامكي الذي كان نائبا للرئيس في ذلك الوقت في مقابلة خاصة أنه القى كلمة في ذلك الوقت قال فيها أن أسس المنطق والأعراف والمواثيق الإنسانية تملي تقديم كل حماية لأشد أعضاء المجتمع حاجة للعون، أي المصابين والمرضى، ولكن ما حدث بتاريخ 1984/11/21 في جامعة بيرزيت كان عكس ذلك تماما. ثم نوه الى تصرفات موثقة وقعت في ذلك اليوم:

- قيام جنود الإحتلال بعرقلة السيارة الخاصة التي كانت تقل الطالب الجريح أشرف خليل الطيبي (استشهد فيما بعد) لمدة 25 دقيقة على حاجز جفنا بينما كان الطالب المصاب بعيارات نارية في صدره ينزف بغزارة. وإعاقة سيارات الإسعاف من الوصول الى الجرحى من الطلبة. (يتبع في العدد القادم توثيق حول اغلاق الجامعة).

انتهاكات حق التعلّم خلال العامين الماضيين

شهدت الجامعة خلال الأعوام 2001/2002 وحتى الآن عدة أحداث، ضمن مسلسل انتهاك حقوق الإنسان، والتي تمثلت بانتهاك حق الحريات الأكاديمية من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلية، بدءا بسلسلة إغلاق الطرق المؤدية الى الجامعة والتي تسببت في منع آلاف الطلبة والعاملين من الوصول الى الجامعة، كما منعت الآلاف من أهالي القرى المجاورة لبلدة بيرزيت من التحرك بحرية للتنقل الى قراهم، وانتهاء باعتقال العديد من طلبة الجامعة والإستمرار بمسلسل تعذيب المواطنين والطلبة عبر الطرق المؤدية الى الجامعة. هذه الممارسات شكلت انتهاكا أساسيا للحريات كما نصت عليها الأعراف والمواثيق الدولية المتمثلة باتفاقية جنيف الرابعة حول احترام الحريات المدنية وما تضمنه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ورغم ذلك استمرت الجامعة بتحدي وإصرار على مواصلة العملية الأكاديمية فقد بلغ مجموع الطلبة الملتحقين في عام 2001/2002، 4885 من الطلبة. بينما بلغ في عام 2003/2003، 5267 ولضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعة في هذه الظروف الصعبة، قامت بإعداد برامج بديلة إبداعية، وخاصة التعلم عبر البرنامج الإلكتروني المسمى «رتاج» لمساعدة الطلبة في تخطي الأزمة.

2 تشرين الأول 2001

نظمت الجامعة مسيرة سلمية احتجاجية ضمت أساتذة وطلبة ومدنيين ومناصرين دوليين وقدمت وثيقة الى الجيش الإسرائيلي عند حاجز سردا الواقع على الطريق بين رام الله وبيرزيت بعنوان «إشعار إلى الجيش الإسرائيلي» هذا نصها:

أوقفوا فورا عرقلة النظام العام
إفتحوا الطريق أمام التعليم والسلام

حاجز سردا - انطلاقا من مبادئ القانون الدولي واحترام حقوق الانسان، نجتمع اليوم في مسيرة احتجاجية سلمية تضم أساتذة وطلبة ومدنيين ومناصرين دوليين مطالبين بإزالة الحاجز الذي يقطع طريق بيرزيت - رام الله والكف عن:

عرقلة النظام العام والحياة المدنية.

مضايقة وإذلال السكان المدنيين.

تعطيل وعرقلة الحياة الأكاديمية والحق في التعليم.

تعطيل وعرقلة الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

إن هذه الممارسات تتنافى تنافيا تاما مع مواثيق لاهاي وجنيف وكافة الأعراف الدولية التي تلزم القوة المحتلة وتعرض مخالفيها لعقوبات قضائية.

ونذكّر كل جندي بأن احترام القانون الدولي أكثر إلزاما من تنفيذ أوامر عسكرية غير قانونية، كما نؤكد التزامنا باحترام حقوق الانسان والمواثيق الدولية داعين المجتمع الدولي العالمي للإنضمام إلينا من أجل ضمان حقوقنا وفتح الطريق أمام السلام العادل.

وضمن سلسلة الإنتهاكات التي قام بها جنود الإحتلال الإسرائيلي:

اعتقالات الطلبة:

خلال الأعوام 2001 / 2002 وحتى الآن، جرت عدة موجات اعتقال طالت طلبة الجامعة سواء باقتحام منازلهم في بلدة بيرزيت او اقتحام منازل الجامعة. كما تعرض العديد من الطلبة للتفتيش والإعتقال والمضايقة عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية على طريق رام الله بيرزيت. هذا، وقد بلغ عدد المعتقلين من الجامعة 62 معتقلا.

نقاط التفتيش والإغلاقات:

تم إقامة الحواجز العسكرية ونقاط التفتيش بين رام الله وبيرزيت لعدة فترات منذ آذار 2001 منعت الطلبة والعاملين في الجامعة من الوصول الى الجامعة، بالإضافة الى ايقاف الطلبة لعدة ساعات على الطرق دون أية ايضاحات تذكر. وبسبب الإجتياح الإسرائيلي لمدينة رام الله انقطعت الطرق بين رام الله وبيرزيت خلال الفترة ما بين 17 / تشرين الأول الى 7 / تشرين الثاني، والفترة الثانية من الإنقطاع كانت ما بين 3 / 12 / 2000 الى 1 / 1 / 2001. وكان يرافق الإغلاق إجراءات منع التجول لمدة 24 ساعة يوميا من قبل السلطات الإسرائيلية والذي بدوره منع الطلبة والموظفين من الوصول الى الجامعة.

سلسلة اقتحامات الجامعة من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي:

2002/7/27: اقتحمت آليات الجيش الإسرائيلي حرم الجامعة، وقام على الفور عدد من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بمنع آليات الجنود الإسرائيليين من التوغل اكثر داخل الحرم الجامعي وذلك بعد جدال شديد أسفر عن إجبارهم على الرحيل بعد عشر دقائق.

والجدير بالذكر ان الجامعة عملت خلال تلك الأيام تحت ظروف قاسية نتيجة لحظر التجوال المفروض على المدن الفلسطينية الرئيسية، وبسبب الحواجز العسكرية المنتشرة بين المدن والقرى، والتي تمنع الأفراد من الوصول بحرية الى الجامعة.

2002/9/3 : قام جيش الإحتلال الإسرائيلي بوضع نقطة عسكرية أمام المدخل الغربي للجامعة، وقاموا بالتهديد بوضع نقطة عسكرية أمام المدخل ومنع دخول او خروج احد من الجامعة، وقد أصدرت الجامعة بيان استنكار بخصوص ذلك.

2002/10/16 : تعرضت الجامعة الى انتهاك من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي، وذلك حينما قام الجنود الإسرائيليون باقتحام الجامعة وتفتيش بعض المرافق الجامعية.

وقد تعرضت الجامعة ايضا الى مضايقات واستفزازات من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي وذلك حينما حاول الجنود الإسرائيليون التعرض لطلبة الجامعة عند بواباتها الشرقية والغربية وإطلاق الغاز المسيل للدموع على الطلبة.

2002/12/10 : قام الجنود الإسرئيليون باقتحام الجامعة وتفتيش غرف الحراس، وذلك بعد انتهاء زيارة وفد من منظمة اليونسكو الى الجامعة. وحرصا من الجامعة على إيجاد الطرق والآليات لمواجهة الإستفزازات التي تتعرض لها، فقد عقدت اجتماعات مكثفة مع الأطراف المختلفة في الجامعة لبحث أفضل السبل لمواجهة هذه الإستفزازات، وقد قدمت الجامعة شكاوي متلاحقة لمنظمة اليونسكو ومنظمات دولية اخرى موضحة

جموع الطلبة يجتازون حاجز سردا للوصول الى الجامعة

الإنتهاكات التي تتعرض لها المؤسسات الأكاديمية والمجتمع الفلسطيني.

اعتداءات أخرى ونقاط تفتيش:

أقام جنود الإحتلال الإسرائيلي الحواجز والسواتر الترابية على الطريق الواصلة بين رام الله وبيرزيت في 22/11/2002، مما أعاق مرور الطلبة والمواطنين عبر هذه الطريق بعد يوم واحد على فتحها بالجرافات لتمكين الطلبة والمواطنيين من العبور بسياراتهم على هذه الطريق. وقد تعرضت بلدة بيرزيت ايضا لاقتحام وتفتيش من قبل قوات الإحتلال، واقتحام منازل لطلبة الجامعة في البلدة. وبتاريخ 28/11/ 2002 حدث اعتداء على أساتذة جامعة بيرزيت القادمين من القدس عند حاجز عطارة، وذلك بقيام جنود الإحتلال باستعمال سياراتهم لمطاردة الفلسطينيين «المطلوبين».

23/6/2003 طلبة بيرزيت بتعرضون للإعتقالات الجماعية:

داهمت قوات الجيش الإسرائيلي بتاريخ 23/6/2003 بلدة بيرزيت وقامت باقتحام منازل الطلبة واعتقال ما يزيد عن خمسين طالبا من طلبة الجامعة.

وقد أصدر مكتب رئيس الجامعة بيانا استنكر فيه الإعتقال الجماعي أشد الإستنكار، واعتبره انتهاكا صارخا للأعراف الدولية والأكاديمية. وقد أعلمت الجامعة القيادة الفلسطينية بالحدث كما قامت بالإتصال مع محامي لجنة حقوق الإنسان ومنظمات حقوق الإنسان العالمية لمعالجة الوضع بالسرعة الممكنة حتى يتمكن الطلبة من العودة الى مقاعدهم الدراسية بالسرعة الممكنة.

رتـــاج .. (البوابة) ..

فتح أبواب التواصل امام الطلبة والعاملين لاستكمال دورة الحياة الأكاديمية

نظرا لانقطاع الحياة الأكاديمية مدة طويلة على اثر الإجتياحات الإسرائيلية لمدن وقرى الضفة، وبالتالي انقطاع الطلبة والعاملين عن التواصل فيما بينهم، مما أدى الى تعطيل المسيرة الأكاديمية، فقد ارتأت الجامعة استخدام تكنولوجيا المعلومات كإحدى الوسائل لاستمرار الحياة الكاديمية. وفي بداية شهر تموز 2002 استحدثت الجامعة برنامج رتاج (وتعني البوابة الصغيرة في داخل البوابة الكبيرة. وقديما، كانت تعني البوابة الصغيرة للقصر)، لفتح أبواب التواصل امام الطلبة لاستكمال المسار الأكاديمي والذي يمكّن الطلبة والأساتذة التواصل فيما بينهم عبر الإتصال الإلكتروني كأداة تعليمية فعالة. وقد تحقق من خلالها:

* شرح المواد التعليمية عبر الإنترنت.
* إرسال الرسائل والإستفسارات من الطلبة للأساتذة.
* إتاحة الفرصة للطلبة للتسجيل للفصل الأول من مواقع سكناهم.
* توفير امكانية الإتصال بين الطلبة انفسهم لتداول المعرفة وتبادل المعلومات.
* تمكين الطلبة من الإطلاع على سجلهم الأكاديمي وأية معلومات أكاديمية أو مالية، وذلك عند تعذر الوصول الى الجامعة. ومع تطور الأحداث فقد تطور دور رتاج من أداة مساندة في الجامعة الى أداة أساسية، ساهمت في إنهاء الفصل الدراسي الثاني لعام 2002/2001، الذي تزامن مع فترات منع التجول والإغلاقات والتشديد على الحواجز من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي، كما أتاح الفرصة لأكثر من 3000 طالب للتسجيل للفصل الأول 2003/2002. ويستمر عمل رتاج، الذي اصبح جزءا أساسيا من برامج الجامعة المتميزة في خدمة الطلبة اينما كانوا في مواقع سكناهم.

طلبة الجامعة يستخدمون مختبر رتاج

وتتميز صفحته الإلكترونية بالسهولة في الإطلاع والتسجيل والإستفسار. كما أن الجامعة وفرّت خدمة إرشاد ومساعدة على مدار الساعة. ونظرا للنتائج الإيجابية التي ساهم في تحقيقها والتي انعكست ايجابيا على الطلبة، بدأت الجامعة بتأسيس مركز ريتاج لتطوير فعالية النظام لاستخدامه بأوسع نطاق ممكن.

محمود عوض

يروي ذكرياته في جامعة بيرزيت

لم أكن ادري أن حياتي في جامعة بيرزيت ستكون رائعة كما عشتها، فليس هناك أجمل من حياة تعلمك في كل يوم درساً في المعرفة وآخر في التجربة وثالثاً في قيمة نفسك الإنسانية واثبات ذاتك لتكون الإنسان الفلسطيني المبدع القادر على العطاء المتأقلم مع كل الظروف.

حدثني محمود:

كان التحاقي بجامعة بيرزيت محض صدفة، فقد قررت الدراسة في الخارج بعد مراسلة عدة جامعات في الأردن ومصر والعراق، وحين لم يحالفني الحظ عدت، -وكلي حسرة لأني لم أوفق فيما كنت آمل (الدراسة في بغداد)- متوجهاً لجامعة النجاح على أمل الالتحاق بكلية التجارة فيها للفصل الأول، والذي لم يتم بسبب انقضاء شهر على بدء الدوام في الجامعات الفلسطينية. مكثت قرابة الثلاثة اشهر في انتظار بدء الفصل الدراسي الثاني في جامعة النجاح للالتحاق بها. في هذه الفترة اخذ أقربائي وخاصة أمي يلحون علي لتقديم طلب التحاق في جامعة بيرزيت للفصل الثاني لمعرفتهم بسمعتها الأكاديمية الجيدة وجوها الاجتماعي المنفتح «والسلس»، فذهبت ولم أكن قد زرتها من قبل. أعجبت بالجامعة كثيراً، بناياتها الجديدة، الأزهار والورود، الأشجار والساحات، الترتيب والنظافة، كل هذا شرح صدري للدراسة فيها، وحين ظهرت نتائج القبول في الجامعات آثرت الدراسة في جامعة بيرزيت مع أني قبلت في نفس الفترة في جامعة عين شمس. لقد شدني شيء قوي غريب لجامعة بيرزيت فسجلت في دائرة الصحافة والإعلام في الفصل الثاني من العام الدراسي 1997 -1998.

كانت حياتي الجامعية زاخرة بالنشاط، كنت سعيداً بها فقد علمتني الكثير وكنت دوماً أقول في نفسي «الآن فهمت ما كان يردده والدي وعمي دائماً من أن الحياة الجامعية هي أحلى أيام العمر، الرحلات الجامعية الأصدقاء، ليالي السهر للامتحانات، الحفلات....لكن جامعة بيرزيت بالنسبة لي كانت أكثر من ذلك، لقد صقلت شخصيتي بشكل لم أكن لأتخيله يوماً - أن تحدث كل هذا التغيير في"-، علمتني كيف اغني وكيف امسك بريشة الرسم وكيف اكتب القصيدة والنثر، علمتني أن هناك دوماً وجهاً آخر للحقيقة وان الصواب نسبي وان التعاون في العمل هو أساس النجاح.

لم أكن ادري أن حياتي في الجامعة ستكون رائعة كما عشتها، فليس هناك أجمل من حياة تعلمك في كل يوم درساً في المعرفة وآخر في التجربة وثالثاً في قيمة نفسك الإنسانية واثبات ذاتك لتكون الإنسان الفلسطيني المبدع القادر على العطاء المتأقلم مع كل الظروف.

بدأ حبي للفنون مذ كنت صبياً في العاشرة، فقد نشأت في بيت محب للفن عموماً، وبطبيعة الحال، كنت متعطشاً لها حين دخلت الجامعة وبدأت الغناء في الحفلات التي كانت تقيمها حركة الشبيبة الطلابية احتفاءاً بالطلبة الجدد وبداياتي في الرسم في معارضها الفنية والثقافية، ولكن أذكر أن الحركة الطلابية في ذلك الوقت قد مرت بفترة جمود و انكسار وبات كل ما تقوم به لهدف واحد، وهو الفوز في انتخابات مجلس الطلبة وليس تقدير قيمة العمل الذي تقوم به ودورة في إثراء

مدارك الطلبة واهتماماتهم. وحيث أن مكتب النشاطات لم يكن مفعلاً حينها لنتوجه إليه، فكرت ومجموعة من الأصدقاء الموهوبين في مجال الرسم بتشكيل مجموعة فنية مستقلة ترسم لغرض الفن ولقيمته الجمالية والثقافية لا لشيء آخر أسميناها «صوت الفن» وكان من أعضائها الطالب مراد أبو شرخ الذي كان يجيد الرسم بالزيت، و آمال الشايب «ترسم بالفحم»، ومحمد عبد الحليم «خطاط بارع»، والطالبة هبه أبو زياد «تشكيل الشمع».

كنا نقيم المعارض الفنية في مدخل كلية الهندسة، ولازلت اذكر أول معرض لنا والذي ضم أكثر من 120 لوحه تحت عنوان «قصاصات» الذي لاقى إعجاب الطلبة وتقدير الأساتذة والموظفين، خاصة في عمادة شؤون الطلبة، إذ كنا أول من يقيم معرضاً فنياً مستقلاً بعيداً عن الأطر الطلابية الحزبية.

توالت المعارض على مدار سنة ونصف مابين عامي 1998 و2000 وكانت الخطوة التالية تسجيل المجموعة رسمياً في عمادة شؤون الطلبة، وكان لدينا طموح كبير في أن تتحول المجموعة إلى مجموعة الجامعة الرسمية، لكن ذلك لم يتحقق بسبب تخرج معظم أعضائها وأصبح من الصعب إعادة تكوينها بالمستوى الذي كانت عليه.

في العام 1999 كنت قد التحقت بالمعهد الوطني للموسيقى في رام الله وبدأت الغناء فيه تحت مظلة جوقة «أوج» للموشحات بقيادة الأستاذ خالد جبران مدير القسم الشرقي في المعهد آنذاك، وفي نفس العام التحقت بالقسم الشرقي طالباً في السنة الأولى للعزف على العود مع الأستاذ احمد الخطيب. ولطالما أمتعني الغناء مع «أوج» ولطالما أمتعتني العروض التي كنا نقدمها في مدينة رام الله والقدس وبيت لحم وجامعة بيرزيت، (اذكر أن إحدى تلك العروض كان مسائياً في قاعة كمال ناصر والتي نالت استحسان الطلبة)، كانت أمي مشجعي الأول لخوض هذه التجربة وكانت جامعة بيرزيت هي مشجعي الثاني.

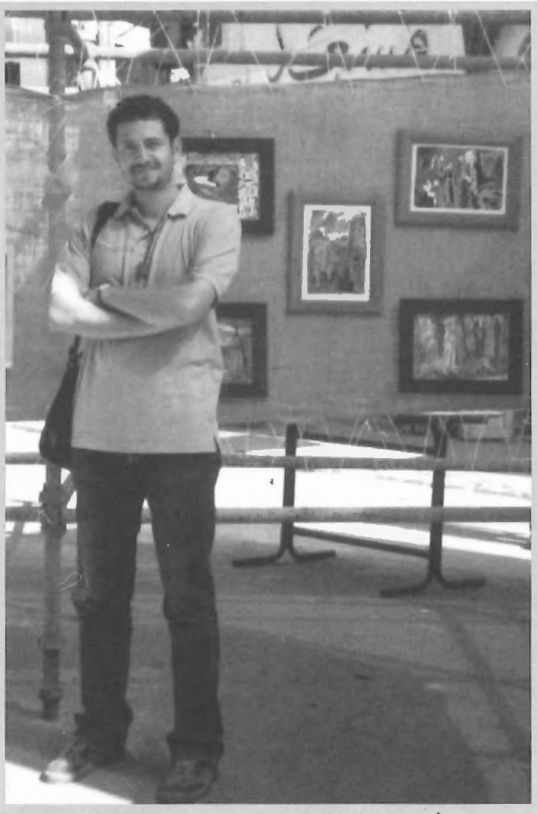

محمود يقف أمام لوحاته في معرض نظمته مجموعة من طلبة جامعة بيرزيت «مجموعة إلنا الشبابية»، في شارع ركب عقب اجتياح مدينة رام الله عام ٢٠٠٢

فرقة سنابل جامعة بيرزيت ... عطاء وحياة

في شهر آذار من العام 2000، قرأت إعلاناً في الجامعة يدعو الراغبين للالتحاق بفرقة سنابل الغنائية التي تقطع نشاطها مابين السبعينات والثمانينات إبان إغلاق الجامعة وفترة التسعينات (جدير بالذكر هنا أن الفضل في إعادة إحياء الفرقة يعود لكل من الدكتور عبد الكريم البرغوثي عميد شؤون الطلبة في ذلك الوقت وجهود السيد سامر الصالحي مدير مكتب النشاطات) فذهبت إلى مكتب النشاطات وسجلت فيها، كان سامر الصالحي قد استلم مهامه الوظيفية مؤخراً وكان حريصاً دائما على خلق جو من الانسجام والتفاعل بين أعضاء الفرقة الذين لم يكونوا قد ألفوا بعضهم من قبل وقد نجح

فرقة سنابل جامعة بيرزيت، صيف عام ٢٠٠٠

من اليمين: منصور البرغوثي، محمود عوض، سامر الصالحي (مدير مكتب النشاطات)، في مطعم اغلوز بعد انتهاء احدى عروض فرقة سنابل في مسرح القصبة.

في ذلك، اذكر انه كان «يلصق» ممازحاً جملة «بكل محبة» في كلامه لامتصاص التوتر أو حل المشاكل، ولا أنسى بالطبع حفلة عيد الميلاد التي عقدها في شهر أيار من نفس السنة لمواليد ذلك الشهر من أعضاء الفرقة بهدف بث روح المرح و المشاركة بين الأعضاء.

أقامت فرقة سنابل أول عرض لها في قاعة كمال ناصر بعد يومين من بدء الانتفاضة الثانية، إذ قدمت مجموعة منتقاة من الأغاني الوطنية للشيخ إمام ومارسيل خليفة وفيروز وسميح شقير وغيرهم،ثم تتابعت العروض في مناسبات وأماكن مختلفة في مدينة رام الله.

تولى تدريب الفرقة الفنان باسل زايد الذي كان وقتها طالباً في كلية التجارة والاقتصاد، وكانت عروضنا تلاقي نجاحاً باهراً خصوصاً أن نشاطنا كان موازياً لانفعالات الشارع الفلسطيني

من اليسار الفنان باسل زايد (مدرب الفرقة)، محمود عوض، يوسف زايد في احدى عروض فرقة «سنابل» في مسرح القصبة.

في تلك الفترة، وكانت فرقة سنابل الفرقة الأولى في رام الله، فلم تكن هناك فرقة تضاهيها من حيث الاستمرارية في العروض وعدد العازفين والمغنيين إضافة إلى تنوع الآلات (عود، قانون، بزق، مزهر، طبلة، وبزق وإيقاع)،عبد الله(عود)، هدى عصفور(قانون)، ريم الشلة(كلارينيت)، زياد اسعد(إيقاع)،سامر الصافي، منذر إسحاق(جيتار)، حنا الأطرش(جيتار)، طارق كلارينيت) واعتبر هذا التنوع ثرياً لطلبة لا يملكون في جامعتهم كلية للفنون كما في جامعات الوطن العربي، وقد توالى على الفرقة العديد من الأعضاء ووصل عدد من استمروا فيها إلى 18 مغني وعازف هم: عصام النتشة، محمود عوض، منصور البرغوثي، جورج زناید، ليلى عباس، أمل بكر، نانسي خلف، رندا أبو كميل، جمانا أبو صاع.

إياد طومار(عود)، يوسف زايد(عود الرنتيسي(إيقاع)، امجد سمحان(إيقاع).

كانت فرقة سنابل جامعة بيرزيت حديث البلد وحديث الصحف، وكانت الأعوام الثلاثة حتى عام2003 فترة انتشار واسعة للفرقة وللجامعة ومرحلة صمود في وجه الحصار والاجتياح الخانق على مدينة رام الله والوطن. وكان تفككها بسبب سفر أعضائها أو تخرجهم أمراً محزناً.كنا نلتقي أسبوعيا في مكتب النشاطات لغرض التدرب على الأغاني واذكر انه في الكثير من الأحيان تعذر وصول معظمنا إلى التدريب بسبب الحواجز العسكرية، وبالأخص حاجز سردا، كذلك أرغمنا في مرات عديدة على تأجيل مواعيد عروضنا.

من الطرائف التي أذكرها عن ذكرياتي في فرقة سنابل و مكتب النشاطات، أنني كنت وقبل بدء التدريب بخمس دقائق وفي أثناء الاستراحة لا أترك العود وكان عزفي وقتها رديئاً، ومع ذلك كنت أصر على العزف، حتى إني بدأت مع الفرقة عازفاً ومغنياً وكان سامر الصالحي حينها يود إخباري برداءة عزفي، لكنه لم يجد طريقه أفضل من أن يقول:« محمود بحياتك بحياتك سيب العود بدنا انبلش» وعندما نبدأ

وأكمل العزف مع الأغنيات يقول:« ليش ما تغني.. صوتك حلو غني معهم..غني« واكتشفت متأخراً أن عزفي يزعجه.

لقد كنا نشعر بتوتر كبير قبيل العروض وفي احد عروضنا في مسرح القصبة تملكنا الخوف من عدم قدوم عدد كافي من الحضور بسبب إشاعة خبر إغلاق مدينة رام الله ذلك اليوم، وكنا نقول من وراء الكواليس لبعضنا« إذا إجا عشر منيح« وعند الساعة 7,30 أي بعد موعد العرض بنصف ساعة جاء سامر الصالحي ليقول لنا: « القاعة بره فل« يومها امتلأت مقاعد المسرح و الممرات بين صفوف المتفرجين ولم يتمكن العشرات ممن ينتظرون في الخارج من مشاهدة العرض.

كانت الجامعة أكثر من مجرد مكان لتلقي العلم ولي معها ذكريات احن إليها، لقد شهدت وزملائي فيها أحداثاً وتغيرات جوهرية سواء في مرافق الجامعة إذ شهدنا تحويل قاعة كافيتيريا المركزية إلى قاعة نشاطات وإنشاء مجمع الطلبة والكافيتيريا الجديدة كما شهدنا بناء مبنى الدراسات العليا و مبنى الرياضة إضافة إلى تعبيد الطريق المؤدية إلى الجامعة وافتتاح معهد الحقوق، أو الأحداث داخل الحرم الجامعي كزيارة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان إلى معهد الحقوق في الجامعة و انتهاك حق التعليم بإقامة حاجز سردا العسكري واجتياح رام الله والاغلاقات المتتالية....

حاجز سردا:

لم يكن هذا الحاجز العسكري الذي زرع في بداية الانتفاضة إلى الآن كأي حاجز قميء آخر في فلسطين، بل كان له تفاعلاته وأحداثه وتطوراته المختلفة عن باقي الحواجز، فهو الحاجز الأول من نوعه الذي يوضع بهدف عرقلة مسيره التعليم كون شارع سردا هو الطريق الرئيس الواصل بين رام الله و بيرزيت وبالتالي حلقة الوصل بين أبناء المدن الفلسطينية ممن يدرسون في الجامعة وبين جامعتهم.انه شارع حياه وصمود، كنا طلاباً وموظفين ومواطنين من قرى أخرى نعبره يومياً ذهاباً وإياباً وفي كل تغيير في طبيعة الحاجز نلاحظ تغييراً مماثلاً في تعاملنا معه كفلسطينيين، ففي اليوم الذي تطول فيها مسافة السير تجد هناك من يبيع الماء والعصير ليخفف عنك حر الصيف ويكسب رزقه وحين تلاقي صعوبة في حمل أمتعتك تجد في اليوم الثاني مجموعة من المعدومين يحملونها لك على عرباتهم مقابل أجر وحين طالت المسافة أكثر وأكثر بشكل قسم ظهر الشباب قبل الشيوخ، عدنا لاستخدام «الحناطير» وصار لهم فوضى خاصة بهم ومشكلات تماماً كفوضى سيارات الأجرة ومشكلاتهم. أذكر أن حاجز سردا في يوم من الأيام أصبح –والى الآن –سوقاً كاملاً يباع فيه كل ما يلزمك من فاكهه وخضار وملابس وبالطبع لا أنسى عصير الخروب في «دلّة » النحاس.

كان لكل تلك التجارب التي رافقت حياتي الجامعية أثر كبير في نفسي وسلوكي، ولا أبالغ إذ أقول أني تربيت على أيدي كوادر جامعة بيرزيت من أساتذة وموظفين وطلبة وأحن إليها دوماً أكثر من حنيني إلى بيتي وعائلتي.

اليوم وأنا استعرض ذاكرتي عن هذه الجامعة العريقة العظيمة بعملها وصمودها والتي أعمل فيها مساعداً إداريا في مكتب العلاقات الخارجية بعد تخرجي منها بعام، أضع نصب عيني أن أسهم في رفعتها وتقدمها، وان أكون دائماً منها ولها.

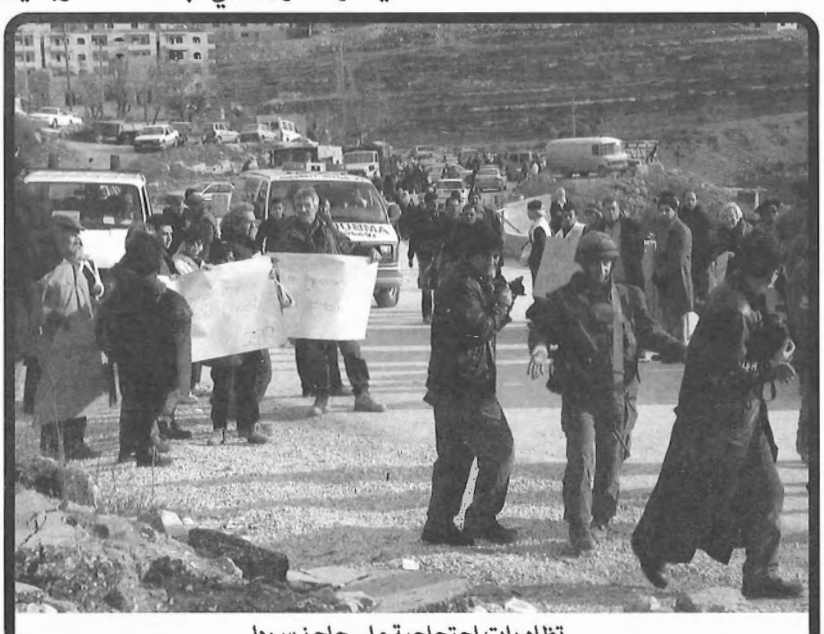

تظاهرات احتجاجية على حاجز سردا

خالدة وغسان.. وذكريات الجامعة

في حديث طويل وممتع مع خريجين من أعوام الثمانينات استطلعت فيها حقبة معينة كان فيها طلبة الجامعة في أوج نشاطهم وعطائهم، سواء من خلال العمل التطوعي او من خلال الإنخراط بمجلس الطلبة والقيام بنشاطات متعددة طلابية.

وقد فزت بلقاء مع غسان جرار، وخالدة كنعان جرار. التحق غسان في شهر تشرين الثاني من عام 1980 في كلية الآداب/ قسم الآثار ، بينما التحقت خالدة في شهر تموز من نفس العام في كلية التجارة قسم إدارة الأعمال.

حدّثني غسان:

لم أكن انوي الإلتحاق بجامعة بيرزيت، حيث كنت قد خرجت من السجن حديثا، بعد قضاء مدة خمس سنوات. وكنت أفضل الإلتحاق بجامعة النجاح، لكي اكون قريبا من والداي، ولكني قبلت في جامعة بيرزيت قبل ان يظهر قبولي في جامعة النجاح، فذلك شجعني على التوجه الى بيرزيت. هذا طبعا بالإضافة الى عوامل اخرى جذبتني الى جامعة بيرزيت، منها انني أنتمي الى مدينة محافظة كمدينة جنين، بالإضافة الى ان جو بيرزيت جذاب جدا كنظام حياة وعلاقات وانفتاح، وبصفة خاصة العلاقات الإجتماعية.

تم قبولي ضمن الحالات الخاصة (الطلبة المعتقلين). ومما شجعني للبقاء في بيرزيت هو انخراطي في الحياة السياسية ، وتلبية لرغبة تنظيم الجبهة الشعبية بقيت في جامعة بيرزيت.

وكانت العلاقات الإجتماعية تتميز ايضا بوجود متسع كبير من البحبوحة ووجود هامش كبير للإنخراط في مجال ممارسة الفكر والسياسة ، وبالطبع كنا في اوج حماسنا في ذلك الوقت .

كنت قد التقيت خالدة في مدينة نابلس اثناء اجتماع في جامعة النجاح للطلبة لمناقشة عدة قضايا، وكانت في ذلك الحين قد انهت الدراسة الثانوية العامة، والتقينا للمرة الثانية عند تقديم طلبات الإلتحاق في جامعة بيرزيت، وأذكر اننا جلسنا في كافتيريا الجامعة وقمنا

بتعبئة طلبات القبول، بعد ذلك تم قبول خالدة في الجامعة في شهر تموز بينما تأخر قبولي الى شهر تشرين الأول بسبب وضعي كحالة خاصة. وانتظم دوامنا في الجامعة.

أذكر اننا كنا ننتقل بين الحرم القديم والجديد، فبعض المحاضرات كانت في الحرم الجديد وبعضها في الحرم القديم، وبحكم اننا التقينا سابقا في جامعة النجاح فكانت هذه فرصة لتجديد اللقاء عن سابق معرفة، وزيادة توطيد أواصر الصداقة.

تطورت لقاءاتنا مع بداية احتدام النقاشات داخل الجامعة مع بقية الأطر الطلابية، وأذكر ان نقاشا كبيرا دار في الجامعة مع الإخوان المسلمين واشتركنا في النقاش، وكنت متحدثا قويا بحكم التثقيف السياسي الذي اكتسبته اثناء فترة اعتقالي. وكان ذلك النقاش ملفتا للنظر بشكل كبير فقد حضرت جميع القيادات الطلابية للإجتماع في كافتيريا الجامعة.

وعندما انفض الاجتماع، لحسن الحظ لم نستطع اللحاق بالباص المتوجه الى الحرم القديم حيث كنا نقيم في منازل الطلبة في بلدة بيرزيت، خالدة في منزل الطالبات وأنا في منزل الطلاب. فاضطررنا للتوجه سيرا على الأقدام من الحرم الجديد الى الحرم القديم.

كان مشوارنا الأول بين الحرم الجديد والقديم هو بدء تعارفنا الجدي وغير المخطط له، ولا استطيع ان انسى الأحاديث المطولة والنقاشات الممتعة التي كنا ننفعل بها أثناء سيرنا بين الحرمين.

تضمنت أحاديثنا قضايا الطلاب والعمل السياسي والجامعة والمواد الدراسية، وأصبح هذا المشوار هو عادة متبعة يوميا، وأذكر ان الحرم القديم كان يتميز بأنه مبعثر وبناياته القديمة تعبر عن تاريخ هذه الجامعة وأصالتها فكان «احلى حرم جامعي في نظرنا» زقاق وسكن وكلية التجارة مع السكن فكان طابع الحرم القديم جميل جدا.

أصبحنا يوميا نتابع مشوارنا ونصل في الثالثة الى الحرم القديم ونتوجه الى مطعم الجامعة، واذكر ان الطعام كان لذيذا جدا ورخيصاً جداً « وجبة كاملة بأربعة شواكل». من خلال هذه المشاوير جمعتنا خلال شهر علاقة عاطفية خاصة غير معلن عنها حتى بيننا وغير مخطط لها.

اللقاء الذي جمعنا من اجل التباحث بالإرتباط كان في كافتيريا ويمبي / سونيا لاحقا، حيث تمشينا الى شارع عطارة في بلدة بيرزيت وتحدثنا حول الإرتباط وكان ذلك في 25/ 10/ 1980، ومنذ ذلك اليوم ونحن نحتفل بهذا التاريخ.

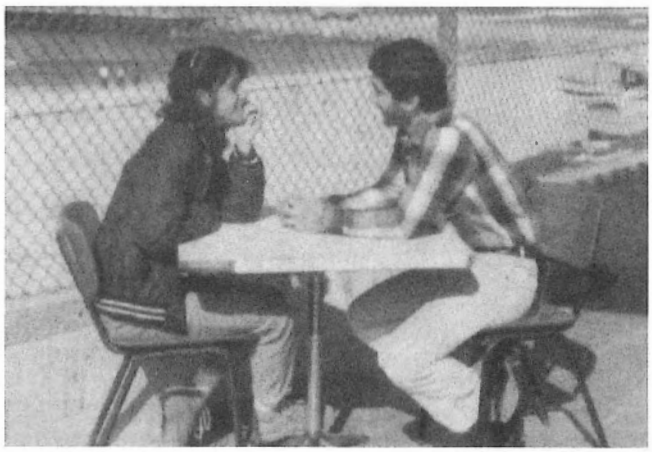

ترأست قيادة جبهة العمل في الجامعة في 4/6/ 1981، وأذكر انني والطالبة ليلى مرعي من اوائل القيادات الطلابية التي مارست العضوية في مجلس الطلبة، وتم تشكيل مجلس طلابي يضم مختلف الأطر ليكون حاضنة للعمل الطلابي، وكنت أقود الخط العلني لجبهة العمل والجبهة الشعبية ايضا. إلا أنه وضمن هذا الإنشغال التام بالعمل السياسي إلا انني كنت ملتزما بالتفوق الأكاديمي والجدية في الدراسة حيث تخرجت عضوا على لائحة لاشرف، وأذكر اننا كنا نحذر الطلبة في الجامعة وخصوصا المنخرطين في العمل السياسي من عدم تلقي الإنذارات الأكاديمية وكان العقاب لمن يتلقى الإنذارات الطرد من جبهة العمل، وكثيرا ما نظمنا الإحتفالات للخريجين من جبهة العمل في نهاية كل عام.

جديتنا والتزامنا بالتفوق الأكاديمي الى جانب العمل السياسي أعطانا مصداقية كبيرة لدى المسؤولين في الجامعة والطلبة، أذكر ان اية طلبات يطلبها الطلبة من إدارة الجامعة كانت تلقى آذانا صاغية، وكثيرا ما كنت اتوجه كرئيس لمجلس الطلبة للإجتماع بنائب رئيس الجامعة د. جابي برامكي والقى الإحترام الشديد في تلبية هذه الطلبات، وفي هذه الأثناء كنت اتحين الفرص دائما

لألتقي بخالدة باستمرار ولو لمدة قصيرة تبلغ نصف ساعة في اليوم.

أذكر ان منزل الطالبات « الهوستل« يغلق في الساعة العاشرة مساء فكنت اتحين الفرص لأجلس مع خالدة حتى على الحافة خارج المنزل بجانب بيت آل ناصر. كان محيط الجامعة واحدا من حيث وجود المنزل الطلابي بجانب الجامعة.

أذكر ان قاعة الإجتماعات في الحرم القديم « الأسمبلي« هي مكان النقاشات المهمة والجدل المحتدم ، فاي حدث مهم يتسارع الطلبة والطالبات والأساتذة والإداريين للإلتقاء في الأسمبلي للنقاش وكانت هذه ميزة كبيرة تتسم بها الجامعة من حيث الحوار العقلاني ومن حيث احترام الإختلاف في وجهات النظر . أذكر منير فاشة وسليم تماري ، وكثيرا ماكانت تتميز الجامعة بإقامة المعارض والنشاطات المختلفة ومن اهمها الرحلات، وخصوصا مخيمات العمل التطوعي .

ما زاد من ارتباطنا انا وخالدة هو التحاقنا بمخيمين للعمل التطوعي، أحدهما في بيت فوريك والآخر في سلفيت. وكنا نلاقي صعوبة مع الجيش حيث كان يمنع مثل هذه المخيمات ، فقد كانت لجان العمل التطوعي ملاحقة باستمرار من قبل الجيش الإسرائيلي ، وكثيرا ما طاردنا الجيش عندما كنا نقوم بقطف الزيتون

في القرى .

أذكر بكثير من الحنين «أيام العمل التطوعي » حيث كان اهالي القرى يستقبلوننا بالترحاب، ويقيم الطلبة عند الفلاحين في القرى ويندمجوا مع حياة القرية بكل بساطتها وعفويتها ، وأذكر انه كان لقيادة جبهة العمل دورا هاما في تسيير دفة التوجه لمخيمات العمل التطوعي، فكانت التنظيمات تضع صبغتها على المخيمات وعلى طبيعة النقاشات ايضا التي تتخللها هذه المخيمات. وكانت لجان العمل التطوعي تلعب دورا في التأثير على وضع البلد.

من الأساتذة الذين اذكرهم سهيل سلامه وسليم تماري وآيلين كتاب ، وكاثي جلافانس ، وأديمار الصغير وجميل ابو سعدة وعفيف الحسن، وكنا على علاقة اجتماعية جيدة جدا معهم ونقوم بزيارتهم في بيوتهم وكنا على علاقة جيدة بأساتذة دائرة علم الإجتماع بالتحديد.

كانت الجامعة تحتوي على مطبخ سياسي تتعاون من خلاله جميع الإتحادات والنقابات خصوصا نقابة العاملين في الجامعة، وكان كثيرا ما يعين الطلبة على تلبية مطالب العاملين ويؤازروهم في تحقيق عدة مواضيع نقابية، فاي ممثل منتخب من قبل الطلبة كان يقوم بتمثيل الطلبة عند إدارة الجامعة ويحقق المطالب من خلال التفاهم والإقناع .

ارتبطت رسميا انا وخالدة بتاريخ 3/2/ 1984، في السنة الرابعة في الجامعة، وأذكر اننا قمنا بتوفير المصاريف لتجهيز خطوبتنا، وقد كانت كلفة الإحتفال بالخطوبة في ذلك الوقت مئة وخمسة دنانير. كانت حفلة قصيرة في نابلس للأهل والأقرباء وحفلة كبيرة في رام الله في سرية رام الله حضرها جميع أعضاء جبهة العمل في كل مكان.

أذكر ان معظم العلاقات العاطفية بين الطلبة وخصوصا العلاقات بين أعضاء الجبهة آلت الى الزواج، وكانت تتميز بالجدية وإعطاء العلاقة مضمون ذو جانب ثوري وناضج، من حيث المفاهيم والقيم التي كانت تحكم العلاقات في ذلك الوقت.

خلال فترة حياتي الجامعية سجنت عدة مرات وفرض علي العديد من الإقامات الجبرية وكان يتخلل ذلك إغلاقات الجامعة وملاحقة الجيش للطلبة في كل مكان .

من الجدير بالذكر ان خالدة وغسان مضى على زواجهما ما يقارب تسعة عشر عاما، وقد انجبا ابنتين هما : يافا وسهى

أيـــام الجامعـــة

أيام الجامعة ، ماذا يتذكر الخريجون ؟ وهل تركت الكلية ومن ثم الجامعة بصماتها على حياتهم؟ وهل أكسبتهم الحياة الجامعية في بيرزيت قدراً من المعرفة والوعي المجتمعي؟ هذا ما سنقرأه من خلال ذاكرتهم ...

جابي برامكي

كلية بيرزيت.. .. في عام 1953 عدت مدرسا الى كلية بيرزيت. فقد استكملت جميع الاستعدادات لتحويل المدرسة الى كلية جامعية برئاسة السيد موسى ناصر، وقد أحببت مهنة التعليم بالخبرة والممارسة ودرست الكيمياء والأحياء والفيزياء، تعلمت من موسى ناصر الكثير في الادارة، وطرق التعامل، والسياسة فقد كان وزيرا للخارجية بين حين وآخر، وفي الحقيقة ان النظام الانجليزي في الخدمة المدنية كان واضحا ودقيقا لذلك اهتم موسى ناصر بموضوع التدريب والادارة، وقد تعلم الادارة العامة قبل عام 1948، وكانت قضيته الاولى هي الادارة الجيدة مع اهتمامه بالتخصصات. وعلى مدى 17 عاما من العمل مع موسى ناصر تعلمت الكثير، وأنا أدين له بهذا التعلم، إذ أنني أعتقد أنني إذ فعلت شيئا جيدا في حياتي فهو يعود الى تعليم السيد موسى ناصر. وقد أخذت الاستعدادات لتحويل المدرسة الى كلية الكثير من الجهد والوقت، وأذكر أننا أرسلنا في طلب لجنة من الجامعة الأمريكية في بيروت من اجل الاطلاع على المنهاج وعلى المرافق المختلفة والمكتبة وقد اعتمد برنامج «الصفومور» وهو عبارة عن سنتين جامعيتين، يرسل الطلبة بعد ذلك الى الجامعة الامريكية في بيروت لإكمال تعليمهم الجامعي، وقد كنت في ذلك الوقت عميدا للكلية.

اسبيرو جوزي.. من الأساتذة الذين بدأوا معنا منذ عام 1955، كان يدرس التاريخ واللغة الانجليزية وكان يعمل بجهد وتعب للتحضير للمواد التي كان يدرسها، واستمر في التدريس حتى أحيل الى التقاعد وقد بلغ من العمر 65 عاما، إلا أنه استمر في التعليم بعقد جزئي لقدرته الكبيرة على ممارسة التعليم بشكل جيد. أذكر انه لم يدخل في أي مرة الى الدرس إلا وقد كان قام بالتحضير وكأنه يقوم بهذا لأول مرة في حياته. كان شديد الاهتمام بطلبته فقد كان بالاضافة الى التدريس كان يقوم بالنصح والارشاد ، أستطيع القول انه كان ذا شخصية مميزة، يحمل شنطته دائما ووسادته التي يجلس عليها اثناء الدرس.

أسعد سنقرط

كلنا يعلم أن مدرسة بيرزيت أو ما سمي بعد كلية بيرزيت أسستها عائلة ناصر في بداية العشرينات من القرن العشرين، ولكن البداية الحقيقية للجامعة كانت عام 1972. ففي احد أيام ربيع ذلك العام استدعينا نحن طلبة السنة الأولى الى قاعة الإجتماعات (الأسمبلي) كعادتنا في الحصة الرابعة من كل يوم أربعاء، ووقف أمامنا رئيس الجامعة الدكتور حنا ناصر، شابا متحمسا فرحا ليعلن أمامنا بزهو وفخر عن حصول جامعة بيرزيت كأول جامعة فلسطينية على قبولها عضوا في اتحاد الجامعات العربية. لم ندرك في ذلك الوقت الجهد الذي بذل من أجل ذلك القرار ولا حتى قيمته التي سيكون لها أكبر الأثر على بقية حياتنا.

تعودنا نحن الطلبة في جامعة بيرزيت أن نتوجه الى غرفة الأسمبلي - كما كنا نسميها - في كل مناسبة وطنية / أو عند حصول أي امريستدعي النقاش ، فكان الطلبة من كافة الإتجاهات والأطر السياسية والإجتماعية يملئون جنبات القاعة، كل يدلي برأيه على الملأ أو يستعرض عضلاته في النقاش أمام الجميع دون خوف من إدارة أو من نظام سياسي أو أي جهاز آخر، وكان النقاش يحتد في كثير من الأحيان والخلاف يتصاعد حول أي قضية . والملفت للنظر أننا في كل مرة نخرج من قاعة الأسمبلي إما بهدوء أو بمظاهرة ضد الإحتلال كي لا نفرغ غضبنا في بعضنا البعض.

مارسنا هذه النقاشات بهدوء وبحدة، وقفنا نتحدث ونناقش أمام المئات دون أن ندرك ان ما كان يتم هو الذي كان يصقل شخصياتنا، وينمي الروح الديموقراطية في تقبل الرأي والرأي الآخر.. والإحتكام لرأي المجموعة، وتفهم معنى التعددية.

النشاطات الجامعية:

حرصت الجامعة في تلك الفترة على النشاط اللامنهجي، حيث كان النشاط الطلابي يندرج تحت ستة أندية وهي السياسي، الإجتماعي، الأدبي، العلمي، الرياضي والفني. وكان كل نادي يشرف عليه إدارة منتخبة من أعضاء النادي الذين يسجلون فيه سنويا. وكان يشرف على هذه الأندية الستة مجلس الطلبة المؤلف من خمسة أفراد يتسلمون مناصب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق ومسؤول النشاطات. وكان اختيار أصحاب هذه المناصب يتم عن طريق الإنتخاب المباشر للمنصب على مرحلتين.

العمل التطوعي

استخدمنا نحن طلاب جامعة بيرزيت فكرة العمل التطوعي كأداة نضالية سلمية لذا اذكر هذه الحادثة: قامت سلطات الإحتلال بإغلاق الجامعة وانقطعنا عن الدراسة. فتفتق ذهننا عن فكرة للإحتجاج على ذلك فتوجهنا اكثر من 50 طالبا وطالبة ، ومعلم ومعلمة الى بلدية رام الله وطلبنا مساعدتهم بتزويدنا بمعدات لتكنيس شوارع المدينة، وكان لنا ذلك ، فتوجهنا نحو المنارة وقمنا بتكنيس الشوارع مما اثار انتباه المواطنين والمارة ومما لفت نظر قوات الإحتلال فحضرت لتفريقنا واعتقلت 14 طالبا وطالبة.

محمد اشتيه

جامعة بيرزيت: لعبت دورا وطنيا كبيرا جدا وسطر طلبة الجامعة خطوطا عريضة في العمل الوطني وكان الطلبة من خلال المؤسسة هم النبض الحقيقي للعمل الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة. كانت الجامعة شعلة وطنية وشعلة في العطاء والأداء وكان الطلبة متميزين أكاديميا لأنهم كانوا شريحة محددة من المجتمع الفلسطيني فقد كانت بيرزيت تستقبل المتفوقين. وعند تخرج الفوج الاول عام 1976 كانت فرحة كبيرة للطلبة كأول جامعة في فلسطين، وكان طلبتها نخبة الشعب الفلسطيني، وأساتذتها كانوا من النخبة ايضا.

أساتذة الجامعة.. أهم شخص في الادارة في تلك الفترة كان رمزي ريحان فقد كان يعتبر كمبيوتر الجامعة بعدم وجود الكمبيوتر في ذلك الوقت ، كان هو الذي يصمم برامج الطلبة ، وكان ما يميزه ذكاؤه وذاكرته المدهشة ، أذكر انه كان عندما يراني في أحد ساحات الجامعة يقول لي « الآن عندك محاضرة رياضيات 235 لماذا انت هنا وليس في المحاضرة» كان من اهم أعلام الجامعة .

اسبيرو جوزي.. كان يدرسنا التاريخ ، ويبلغ من العمر 70 عاما ، أذكر مقولته دائما للطلبة الكسالى « أنا درست آباءكم وكانوا مثلكم كسولين» .

مضايقات الاحتلال.. بدأت عام 1974 واستمرت بشكل شرس عام 1976 ، كنت طالبا في السنة الاولى في ذلك العام، حيث هاجم الجيش منزل الطلبة وضربوهم ضربا مبرحا وكان عدد الطلبة في ذلك الوقت 321 طالبا وطالبة ومعظمهم يعيشون في القسم الداخلي في بيرزيت وكان الطلبة يعتبرون انفسهم جزءا من اهل البلد في ذلك الوقت وهم شريحة حساسة .

عاشت جامعة بيرزيت عدة إغلاقات، وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي يقوم بمحاصرة الطلبة داخل الحرم القديم، وغالبا ما يأتي رؤساء البلديات للتضامن، كانت بيرزيت دائما «شعلة» في العمل الوطني العام .

* أذكر وأنا طالب في الجامعة أننا كنا نمضي في مظاهرة ونمشي في جميع أرجاء البلدة بانتظار مواجهة الجيش الاسرائيلي، وعندما لا تحصل مواجهة نصاب بإحباط ونذهب الى مواقع اخرى في رام الله للمواجهة.

مجلس الطلبة.. في نهاية السبعينات بدأ في الجامعة حضور

سياسي اكبر من السابق وكانت الجامعة تعتبر بشكل اساسي معسكر سياسي غير متعدد الألوان ، ومن ثم بدأ التعدد وانتشرت التنظيمات بين الطلبة، بحيث أصبح هناك بعد نقابي للعمل السياسي وأصبح للتنظيمات بعد جماهيري علني، وبدأت الحركات كحركة فتح، والجبهات والحركات الدينية. ومن ثم خلق إطار تشاوري سمي ب«إطار المهتمين» وهو يضم مختلف الفصائل وبعض المستقلين، وجرى حديث حول تغيير تركيب مجلس الطلبة ومن ثم صياغة دستور وأصبح مجلس الطلبة يضم مؤتمرا من خمسين عضو ومن تسع أعضاء في السكرتاريا .

وكان اهم مايميز مجالس الطلبة التوجهات السياسية . في الفترة التي كنت فيها طالبا كانت اول رئيسة لمجلس الطلبة هي إلهام خوري، وهي محسوبة على معسكر اليسار. وأذكر انه حدث إضراب طويل عام 1976 ضد رفع أسعار الكافيتيريا وحدث ان منع جميع الاساتذة من تناول وجبات الطعام من قبل الطلبة. ومن ثم خضنا صراعاً طويلاً مع إدارة الجامعة على موضوع تأميم الكافتيريا وكان هذا الحدث من اهم الأحداث في الجامعة في الفترة الاولى . واشرف الطلبة على الكافتيريا وعقدت اتفاقية بين الجامعة ومجلس الطلبة لتولي الإشراف عليها ، وبالتالي انخفض مستوى الخدمات بشكل فاضح وأصبحت كافتيريا « كحيانين».

أذكر مهرجان الرياضة الذي كان يقام سنويا، من قفز على الجمباز، وأذكر أهم اللاعبين الذين نالوا جوائز جمباز سمر قسيس، وأذكر انه في نفس الفترة حازت رومانية على بطولة الاولمبياد في الجمباز تدعى نادية قومنشي ، وظهر التعليق عن سمر قسيس في الصحف وفي نشرة الجامعة ، بالقول « إنها ليست نادية قومنشي إنها سمر قسيس .. وهكذا ..

وأذكر سباق الماراثون ، كنا نقوم برياضة ومسابقات الركض من رام الله الى بيرزيت (12كم) .

فرنسيس عوض

حفلات التخرج.. كان لها بهجة خاصة في نفوسنا ، اذكر ان الدموع نزلت من عيني عندما فارقت الجامعة وقد كنت خريج اول دفعة من كلية الهندسة حيث اذكر ان عميد الكلية د. رامي عبد الهادي، وأجريت حفلة خاصة وسميت دفعة خريجي كلية الهندسة .

النشاطات الرياضية.. قدت فريق كلية الهندسة في كرة السلة وكانت اول مباراة لنا ضد فريق كلية التجارة .

العلاقة مع الخريجين.. أتمنى ان يكون الارتباط قويا مع الجامعة ومع الخريجين ، والاستمرار في العلاقة من خلال الجامعة لتقوية الدعم والارتباط.

طلبة الجامعة استأنفوا دراستهم في قصر الحمراء في رام الله - لاربع سنوات - اثناء الاغلاقات..

أحداث رافقتني خلال رحلتي الجامعية..

(من اليسار الى اليمين): طلال ناصر الدين ، حنا ناصر، عايدة ناصر خلال حفلة تنكرية في أوائل السبعينات

.. طلال ناصر الدين

مرحلة السبعينيات وتأسيس رابطة خريجي بيرزيت:

كانت سنوات السبعينيات من اهم السنوات خصوصا في المرحلة التي تحولت فيها كلية بيرزيت الى جامعة. لم يتجاوز عدد طلبة الكلية الجامعية سنة اولى وسنة ثانية منذعام 1968 وحتى اوائل السبعينات مئتان او ثلاثمئة طالب وطالبة. وامتازت تلك الفترة بعلاقة حميمة بين الطلبة وإدارة الجامعة والطاقم التدريسي.

ومع بدء الإحتلال واعتقال 17 طالبا من الطلاب في مسيرة تضامنية مع السجناء في تشرين الثاني عام 1968 ، أغلقت الجامعة وقام العميد ورئيس الجامعة آنذاك بكافة الضغوطات لإطلاق سراح الطلبة ولكن دون جدوى، حيث ابعد البعض وسجن البعض الاخر.

ولقد نشأت علاقة مميزة بين الجميع وكان عنوان هذه العلاقة التحدي الأكبر.

أما خريجو دفعتنا فقد كانوا من المميزين في الجامعات التي التحقوا بها بعد الإنتهاء من المرحلة الجامعية المتوسطة، فمنهم من التحق بالجامعة الأميركية في بيروت حيث كانت تقبل الطلبة المتميزين، ومنهم من أكمل تعليمه في الجامعات الأجنبية في اوروبا وامريكا.

سيرة ذاتية لطلال ناصر الدين كما يرويها:

عدت الى الجامعة بعد غياب 4 سنوات وكنت قد حصلت على شهادة الماجستير في الكيمياء من الجامعة الأميركية في بيروت وكان ذلك في آب من عام 1974 حيث استدعاني د. جابي برامكي وطلب مني ان أشارك في تحويل الجامعة من كلية جامعية متوسطة الى جامعة تخرج طلاب من حملة البكالوريوس ، وكم كنت مسرورا بذلك. وقد عدت من حيث خرجت ، كم أحببنا الكلية وشعرنا بأنها هي التي بدأت تقطف ثمار نجاحنا في مسيرتنا التعليمية. فقمت بإدخال مساقات

تعطى لطلبة الصف الجامعي الرابع ، وساهمت في وضع المنهاج التعليمي لكلية العلوم / تخصص كيمياء. وكنت غير متفرغ إذ كان عملي الأساسي في شركة بيزيت لصناعة الدوية والتي تقع في مدينة بيزيت. حيث لم أجد صعوبة للتنقل من الجامعة الى مقر عملي.

من اليمين الى اليسار:
طلال ناصر الدين، جابي برامكي

وفي اوائل عام 1975 استدعتني الأخت تانيا ناصر وكان يرافقني «ابو الشباب» كمال شمشوم ، وبدأنا نخطط لإنشاء رابطة خريجي جامعة بيرزيت ، وانضمت الينا السيدة ايمي عرنكي والدكتور هنري جقمان وبدأنا نعمل على جمع وحصر عناوين الخريجين في أرجاء المعمورة ، ووضعنا نظاما داخليا للرابطة، اعتبرنا فيه بأن أي تلميذ أنهى المرحلة ابتدائية في المدرسة أو الكلية أو الجامعة يعتبر خريجا. ومن أهم نشاطاتنا كانت الحفلات السنوية التي كنا نقيمها بعد التخرج ، وكانت هذه مناسبات سنوية تقريبا نقوم خلالها باستقبال الخريجين الجدد كأعضاء . وأما الأمور المالية فقد قامت الرابطة بدعم الجامعة والطلبة المحتاجين من خلال الإيرادات التي كانت تحققها الرابطة من ريع النشاطات الإجتماعية.

واستمر هذ الوضع حتى عام 1984 حيث تكررت إغلاقات الجامعة واستمرت في تهديد الحياة الجامعية وتحولت الأنظار الى مواجهة الإحتلال ، ولكثرة انشغالنا قمنا بالبحث عن خريجين آخرين ليحملوا الرسالة وليقوموا بإعادة نشاطات الرابطة.

طلال ناصر الدين.. بطاقة هوية

تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1974 حاصلا على درجة الماجستير في الكيمياء

نشاطات وأعمال:

- عمل رئيسا لمجلس أمناء الشركة الفلسطينية لصناعة الأدوية عام 1984
- رئيسا لمجلس امناء شركة الرواد للإستثمارات عام 1996
- رئيسا لمجلس امناء شركة الطباعة والنشر الفلسطينية عام 1993
- عضو مجلس أمناء شركة التأمين المشرق عام 1992
- عمل مساعدا لمدير شركة بيرزيت لصناعة الأدوية عام 1974

انتساب لعضوية:

- رئيسا لرابطة الصناعات الفلسطينية، في آب 1999
- نائب رئيس لمعهد المواصفات الفلسطيني في نيسان عام 2001
- عضو مجلس امناء وكالة الإستثمار الفلسطينية في آب 2002
- عضو مجلس امناء وكالة تمويل الإستثمار الفلسطينية في أكتوبر 2002
- عضو مجلس أمناء سلطة المراقبة الفلسطينية في حزيران 2003

صور من الارشيف
جامعة بيرزيت
مشروع الحرم الجامعي الجديد
BIRZEIT UNIVERSITY
NEW CAMPUS SITE